جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم التربية الفنية

تصميم برنامج تعليمي على وفق انموذج هيلدا تابا واثره في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة المنظور

مستخلص رسالة مقدمة
الى جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية وهي جزء من متطلبات
نيل درجة الماجستير في التربية الفنية

من قبل الطالب

عادل عطا الله خليفة

باشراف

أ.د. عاد محمود حمادي أ.د. ماجد نافع الكناني

1431هـ بغداد 2010م

ملحق 12

جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم التربية الفنية

تصميم برنامج تعليمي على وفق نموذج هيلدا تابا واثره في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة المنظور

اعداد طالب الماجستير
عادل عطا الله خليفة

مشكلة البحث

تعد مادة المنظور من المواد الاساسية المقررة في مناهج اعداد معلم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية كونها تشكل اهمية كبيرة في حياة طلبة التربية الفنية الذين يتم اعدادهم لمهنة التدريس او اعدادهم كفنانين تشكيليين يرفدون المؤسسات الثقافية والاجتماعية باعمال فنية، فضلاً عن ارتباطها بالدروس العملية الاخرى كالتخطيط والالوان والانشاء التصويري والنحت والخط والزخرفة والتصميم والاشغال اليدوية، كونها تدخل في بناء العمل الفني وتعمل على تزويد الطالب وتعلمه كيفية تكوين تصور ذهني لادراك الابعاد الثلاثة للاشكال والاجسام المحيطة به.

ان المام الطالب بقواعد المنظور وفهمها واستيعاب اسسها التي تضمنتها مفردات هذه المادة من اجل تكوين تصورات ذهنية حول التغيرات التي تطرأ على الاشكال والاجسام التي تقع ضمن البيئة المحيطة به وتوسيع مدركاته الحسية لابعادها الثلاثة وكيفية حدوث تلك التغيرات على خطوطها ومساحاتها وعملية توظيفها في انجاز عمل فني على سطح مستوى ذي بعدين يسمى (اللوحة) بحيث يظهر الموضوع المراد رسمه متماسكاً ويوحي للمشاهد بالعمق وكون قواعد المنظور تبرز وجود علاقات مترابطة بين مفردات الموضوع الفني.

وانطلاقاً مما تقدم اجرى الباحث دراسة استطلاعية هدفت الى الكشف عن المعوقات التي تواجه طلبة قسم التربية الفنية في تنفيذ اعمالهم الفنية ضمن الدروس العملية، اذ ظهر ان هناك قصوراً ملموساً في تطبيق قواعد المنظور التي تشكل جزءاً اساسياً في تنفيذ متطلبات العمل الفني، وقد تعود الاسباب في ذلك الى عدم المام الطالب بقواعد المنظور ومهارات تنفيذها والاعتماد على معرفته المسبقة لابعاد الجسم الحقيقية دون الاهتمام ما يطرأ عليها من تغيرات نتيجة اقترابها او ابتعادها عن المشاهد ضمن المساحة المنظورة.

ان هذا المؤشر وجده الباحث من خلال نتائج الدراسات السابقة التي تناولت في اجراءاتها موضوع المنظور منها دراسة (البكري، 1989)، (الكناني، 1998)، (البكري، 1998)، (ناهي، 2007)، (فاضل، 2007)، والتي استنتجت ان تلك المعوقت التي تواجه الطلبة في تنفيذ قواعد المنظور تعود الى الضعف في مستوى ادراكهم للابعاد الثلاثة للاشكال والاجسام المحيطة في بيئتهم وعدم قدرتهم على تنفيذها في دروسهم

العملية و فضلاً عن ذلك قام الباحث باعداد استبانة مفتوحة استطلع فيها اراء عينة من طلبة الصف الثالث – قسم التربية الفنية الذين درسوا المادة هدفت الى التعرف على الصعوبات التي واجههوها خلال دراستهم لهذه المادة وكانت اغلب اجاباتهم تعود اسبابها الى عدم فهمهم لتلك القواعد بسبب الطريقة التي تعرض بها المادة.

لذلك يرى (الباحث) ان اكثر المعوقات الي تحدث في تنفيذ العمل الفني تنشأ عن عدم دراية الطالب لقواعد المنظور ونظرياته واعتماده على خبراته السابقة في معرفته لابعاد الجسم الحقيقية دون الاهتمام بما يطرأ على هذه الابعاد من اختلاف او تغير بمجرد النظر اليها.

ان ما يواجه الطلبة من مشكلات تحصيلية وعدم قدرتهم على نقل اثر التعليم الى مواقف جديدة واعدادهم المتزايدة والانفجار المعرفي والتكنولوجي المتسارع، وغير ذلك من تعقيدات هذا العصر يضع مخططي المناهج، ومصممي التعليم ومنفذيه امام تحديات كبيرة ، فكيف لهم في ضوء ذلك ان يحددوا الاهداف التعليمية العامة والخاصة و يتعرفوا الى خصائص الطلبة، والى احتياجاتهم وقدراتهم، ويحللوا المحتوى التعليمي وينظموا المحتوى التعليمي، ويطوروا استراتيجيات التعليم ويستثمروا التطورات التكنولوجية الحديثة لمواجهة احتياجات الافراد، والمجتمع على اكمل صورة ممكنة .الامر الذي أدى الى ظهور أنماط جديدة في التعلم واصبح المتعلم فيها هو محور العملية التعليمية.

اذ لم تعد العملية التعليمية الحديثة مجرد تزويد المتعلمين بالمعلومات والخبرات الفنية، وانما هي عملية مساعدة المتعلم على تعليم نفسه بنفسه وتنمية قدراته وإمكانياته على كيفية اكتساب المعلومات الحديثة بصورة مستمرة وتوظيفها في مجالات حياته بشكل عام وتخصصه الذي يتعلم فيه بشكل خاص، وفضلاً عن ذلك فأن هذه العملية هي تعديل في سلوك المتعلم وتنمية شخصيته ومهاراته والكشف عن قدرات واستعدادات كل متعلم وتوجيه نموه نحو خدمة مجتمعه وتطويره.

(قطامي، 1997 ص 45).

ان الاهتمام بتجديد وتنويع طرائق التدريس يأتي من إرساء التعليم على أسس علمية رصينة، كما يؤكد ذلك (الوكيل) "اذ ان هذه الطرائق هي الوسيلة المهمة في ترجمة المنهج الى حقائق واقعية لها ارتباط قوي بالأهداف والمحتوى وتؤدي دوراً في تحقيقها كونها تحدد دور كل من المدرس والمتعلم في العملية التعليمية ، فضلاً عن

تحديد الأساليب والأنشطة الواجب استخدامها . وبهذا تكون الطرائق والاساليب من الأسس المهمة التي يبنى عليها نجاح العملية التعليمية".(الوكيل،1999,ص 94)

ويشير (شوارتز Scheartz) بهذا الصدد الى انه لعل ابرز السبل لتطوير نوعية التعلم هو الاهتمام بطرائق التدريس وتحسين إستراتيجياته بشكل يستجيب لمطالب هذا التعلم وطبيعته ، فالنمو المعرفي والمهاري من خلال برامج تعليمية او تدريبية من الممكن أن يسهم في اعداد المتعلمين وزيادة فاعليتهم و تطوير مهاراتهم، وبما آن المناهج دائماً في حالة تطوير وتجديد، لذلك لا بد آن تلازمها أساليب تدريس و تدريب متطورة و متجددة أيضا، وقد أدى ذلك الى تحويل برامج وتدريس و تدريب المتعلمين في السنوات الأخيرة الى برامج لرفع مستوى الكفاءة في الأداء المهاري والمعرفي. -1977- (Schearz p.57)

ويرى الباحث ان تحليل العملية التعليمية على وفق استراتيجية مصممة بشكل منظم وبخطوات متتابعة ومتسلسلة يسهم الى حد كبير في تطوير عملية التدريس وتحقيق فاعلية اكثر عند المتعلم لذلك فأن استخدام التدريس في قسم التربية الفنية للطرائق الحديثة في التدريس يصاحبها استخدام التقنيات التربوية الحديثة والتي تساعد بدورها على تطوير العملية التعليمية لهذا القسم والوصول الى تعليم اكثر فاعلية من خلال تصميم وهندسة بيئة المتعلم بشكل يتلائم و قدراته واتجاهاته ومدركاته ومساعدته في اكساب المهارات الفنية المختلفة.

لذلك فمن خلال ما تقدم تلمس الباحث ان هناك قصوراً ملموساً في الاداء الفني وهذا ما لمسه الباحث شخصياً من خلال عمله كمدرب فنون في قسم التربية الفنية وما لاحظته من التدريسيين الاختصاصين من خلال اجاباتهم على استبانة مفتوحة وجهت اليهم من قبل الباحث، اذ ظهرت اغلب اجاباتهم ان طلبة القسم يجدون صعوبة في دراسة هذه المادة مع صعوبة توظيف قواعد المنظور في اعمالهم الفنية، لذلك لا بد من وضع الحلول المناسبة لها والملائمة لقدراتهم وقابلياتهم .

لذلك فقد ارتأى الباحث تصميم بيئة تعليمية مناسبة لتدريس هذه المادة وذلك من خلال تصميم برنامج تعليمي على وفق انموذج هيلدا تابا واستخدامه كتقنية حديثة معتمدة على المبادئ الاتية:.

- تكوين المفاهيم : وتشمل هذه المهمة على استراتيجيات يؤدي كل منها استثارة المتعلم للقيام باحدى النشاطات الظاهرة.
- تفسير البيانات: و تشمل التفسير والاستدلال والتصميم.
- تطبيق المبادئ: يجد الطالب في هذه المرحلة وقد تحتم عليه ان يطور قدراته وان يزداد تحكماً في معالجة البيانات وذلك بتكوين مفاهيم جديدة اولاً، ثم يقوم بتطوير طرائق جديدة لتطبيق المبادئ التي توصل اليها سابقاً واستخدامها في مواقف جيدة.

اهمية البحث والحاجه إليه :

تبرز اهمية البحث من خلال النقاط الاتية :

1-الاهتمام بطرائق واساليب التدريس في اطار تطوير مجالات العملية التعليمية من خلال تحليل العلاقة بين القدرة المعرفية للانسان (Human Cognitive) والاداء (Performance) وقد ركزت هذه العملية على كيفية معالجة المعلومات والصيغ النظرية التي مازال يتبعها الكثير من التدريسين في تدريس المواد العلمية والفنية، وهذه الخطوة شجعت بعض الاقسام العلمية في الجامعة ومنها قسم التربية الفنية الذي اتجه الباحثون الذين أنجزوا بحوثهم ضمن هذا التخصص نحو تصميم الانظمة والبرامج والنماذج التعليمية للمواد الدراسية بهدف تسهيل وتيسير عملية التعلم وأكساب الطلبة المفاهيم والمعلومات المعرفية وتنمية مهاراتهم الفنية، وهذا ما دفع الباحث الى تصميم برنامج تعليمي في مادة المنظور.

2- ان هذا البحث يأتي تجاوبا مع توصيات المؤتمرات العلمية ومنها مؤتمر عمان الذي عقد عام 1991 تحت عنوان (ورشة العمل العربية) للتعلم الذاتي والحقائب التعليمية وحول الاستخدام الامثل للتقنيات التربوية في اعداد الانظمة والبرامج والنماذج التعليمية التي تتناول اعداد وتأهيل القوى العاملة المؤجلة (الدارسين في الهيكل التعليمي) من خلال وضع تصاميم واسس وخطط واستراتيجيات وهندسة للبيئة التعليمية /التعلمية ورسم قواعد وشروط سبل الانتفاع من تطبيقات العلوم السلوكية والاتصال ونظريات التعلم لمواجهة مشكلات السيطرة على نواتج التعلم .

انطلاقا من ذلك يأتي هذا البحث محاولة لبناء برنامج تعليمي في مادة المنظور على وفق انموذج هيلدا تابا.

3- بالامكان الافادة من نتائج البحث الحالي خاصة ما يتعلق بتصميم البرنامج التعليمي المعد على وفق انموذج هيلدا تابا. من تطوير تدريس مادة المنظور، لذلك جاء هذا البرنامج تلبية لحاجات المتعلمين وقد يفيد في تطوير المادة العلمية المصممة على وفقه من خلال تجزئة مكوناته الى خطوات متسلسلة من الاداءات المهارية المتعاقبة (Step by Step) وقد تجزأ الخطوة الى خطوات فرعية اخرى بدلا من التعلم الذي يعتمد على كفاءة المدرس، اذ ان اكتساب المعلومات المعرفية من خلال هذه الخطوات يتم بصورة افضل وايسر للمتعلم.

4- إن الدراسات الحديثة قد احدثت ثورة في مفهوم التعلم والاهتمام بما يملكه الفرد المتعلم من استعدادات وقابليات وقدرات والى كيفية بناء وتطوير تلك الاستعدادات والقابليات فاستخدام البرامج التعليمية في تدريس المواد الفنية ومنها مادة المنظور قد تساعد الطلبة في توظيفها لانجاز متطلبات العمل الفني .

5- قد تفيد نتائج البحث الحالي المؤسسات التعليمية ذات العلاقة (معاهد وكليات الفنون الجميلة واقسام التربية الفنية في كليات التربية الاساسية) باعتبارها ظهرت على وفق المتغير المستقل المحدد في هذا البحث والمتمثل بـ(برنامج تعليمي) والذي اثبت كفاءته، من خلال اعتماده في عملية التدريس.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:-

1-الكشف عن مدى تطبيق طلبة قسم التربية الفنية لقواعد المنظور في انجاز متطلبات العمل الفني.

2-تصميم برنامج تعليمي على وفق انموذج هيلدا تابا في مادة المنظور واثره في تحصيل الطلبة.

3-قياس فاعلية البرنامج التعليمي من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طلبة الصف الثاني – قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية للعام الدراسي .

وللتحقق من صحة الهدف (3) وضع الباحث الفرضيات الصفرية الاتية:

الفرضية الصفرية (1):

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي (الصورة – أ) قبلياً".

الفرضية الصفرية (2):

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) حول ادائهم المهاري لمتطلبات الاختبار المهاري قبلياً".

الفرضية الصفرية (3):

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (التي درست قواعد المنظور على وفق البرنامج التعليمي) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (التي درست الموضوع نفسه بالطريقة الاعتيادية) حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي (الصورة –ب).

الفرضية الصفرية (4):

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (التي درست قواعد المنظور على وفق البرنامج التعليمي) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (التي درست الموضوع نفسه بالطريقة الاعتيادية) حول ادائهم المهاري في الاختبار المهاري وتقاس على وفق استمارة تقويم الاداء المهاري.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

1- مفردات مادة المنظور المعدة من قبل اللجنة القطاعية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

2- انموذج هيلدا تابا في التصميم التعليمي.
3- طلبة الصف الثاني - قسم التربية الفنية - كلية التربية الاساسية /جامعة ديالى للعام الدراسي 2009-2010.

تحديد المصطلحات:

1-التصميم التعليمي Instructional Design

و عرفه (برجز Briggs ، 1977) بانه:

"العملية الكاملة لتحليل الحاجات والاهداف التعليمية و بناء نظام مقابل لتلك الحاجات، ويشمل هذا النظام بناء المواد والانشطة التعليمية وتجريبها على الفئة المستهدفة، ثم تقييم جميع النشاطات التعليمية التي يبديها المتعلم".
(Briggs, 1977, p.89)

و عرفه (ريكليوث Rigeluth ، 1983) بانه:

"علم واختصاص يدعى احيانا بعلم التعليم التعلمي ، وهو يهتم باعداد وتصميم المعرفة للطرائق التي يمكن التوصل اليها بالمخرجات المرغب فيها وعلى مختلف انواعها والتي تحد فيها وتختار المواقف البيئية التي تجعل المتعلم يتفاعل بطريقة ما مع هذه المواقف بما يؤدي الى احداث التغيرات في سلوكه و مراقبة تفاعله مع البيئة المصممة له مما يساعد على تقيم اثر تصميمه". (Rigeluth ,1983,p.27)

وعرفه (شيشولم وايلي ، 1983) بانه:

اصطلاح يعني التخطيط العام لمقرر دراسي، بعد التعرف على اهتمامات الطلبة وقدراتهم، والاهداف التعليمية والسلوكية وانتقاء مواد تعليمية مناسبة واساليب التعلم واقتراح وسائل بديلة . الغرض منه مساعدتهم على تحقيق الاهداف التعليمية باكثر الاساليب فاعلية و تأثيراً. (شيشولم وايلي، 1983 ص55)

وعرفه (كمب Kemp ، 1985) بانه:

"علم يبحث عن الممارسة التعليمية التي تقوم على تحديد الاهداف وتنظيم المحتوى والخبرات واختيار اساليب التعلم واستثمار التطورات التكنولوجية الحديثة واجراء التقويم للتمكن من مواجهة احتياجات المتعلمين على احسن وجه".

(Kemp -1985-p.4)

وعرفه (قطامي ، 1998) بانه :

علم اهتمامه وصف و تطوير افضل الممارسات التعليمية التي تؤدي الى تحقيق النتاجات التعليمية المراد تصميمها على وفق منطق المادة و نمو المتعلم المعرفي ليبارع في تعلمه". (قطامي، 1998 ص:211)

وعرفه (الحيلة ،1999) بانه:

"علم يصف الاجراءات التي تتعلق باختيار المادة التعليمية (الادوات والمواد والبرامج والمناهج) المراد تصميمها و تحليلها و تنظيمها و تطويرها وتقويمها من اجل تصميم مناهج تعليمية تساعد على التعلم بطريقة افضل واسرع وتساعد المتعلم على اتباع افضل الطرق التعليمية في اقل وقت وجهد ممكن".

(الحيلة،1999 ص 25–26)

وعرفه (سلامة، 2001) بانه:

"علم يبحث في كافة الاجراءات والطرق المناسبة لتحقيق نتاجات تعليمية مرغوب فيها، والسعي لتطويرها تحت شروط معينة". (سلامة، 2001 ص19)

وعرفه (الزند ، 2004) بانه:

"طرق منظمة لعملية تصميم وتنفيذ وتقويم للعملية التعليمية بكاملها في ضوء اهداف محددة تقوم اساساً على نتائج البحوث في مجال التعليم والتواصل الانساني مستخدمة جميع الوسائل البشرية و غير البشرية للحصول على تعلم اكثر فاعلية".

(الزند، 2004 ص 36)

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة نجد ان جميعها يدعو الى اعداد بيئة تعليمية ملائمة تحتوي على مواد ونشاطات تعليمية لتحقيق اهداف محدودة مسبقاً، وكذلك اكدت هذه التعريفات على اختيار المواقف البيئية التي تجعل المتعلم يتفاعل بطريقة ما مع هذه المواقف بما يؤدي الى احداث التغيرات المطلوبة في سلوك المتعلم ومراقبة تفاعله مع البيئة المصممة التي تساعد المصمم التعليمي على تقويم اثر تصميمه.

ومن خلال استقراء التعريفات السابقة لم يجد الباحث تعريفاً يتلائم واجراءات البحث الحالي، لذا ارتأى صياغة تعريف اجرائي.

التعريف الاجرائي:

هو طريقة منظمة لعملية تصميم وتنفيذ وتقويم للعملية التعليمية وفقاً لاحتياجات المتعلمين ومستوياتهم المعرفية والادائية في ضوء الاهداف التعليمية والانشطة والمحتوى والتطبيق العملي للوصول الى مخرجات معرفية تتوافق م قدرات الطلبة .

2- البرنامج التعليمي : Instructional Program

وردت تعريفات عدة لهذا المصطلح اهمها :

عرفه (كود Good عام 1973) انه :

"مجموعة النشاطات المنظمة والمخططة التي تهدف الى تطوير معارف المتدربين وخبراتهم واتجاهاتهم وتساعدهم في تحديث معلوماتهم ورفع كفاءتهم الانتاجية وحل مشكلاتهم وتحسين ادائهم المهاري " (Good, 1973, p:294)

اما (ديك وكاري Dick & Garey, 1978) فقد حددا تعريفا لهذا المصطلح هو:

"عملية اجرائية لتصميم بيئة تعليمية معينة تشتمل على ثماني خطوات تبدأ باختيار المادة التعليمية ومحتوى المساق ثم تحديد الاهداف التعليمية والسلوكية ثم تحليل خصائص المتعلمين وتحليل المحتوى التعليمي وتنتهي اجراءات البرنامج التعليمي بعملية التقويم النهائي وهو يساعد على توفير الوقت وتقليل الجهد في التدريس" (Dick & Garrey , 1978,p: 19) .

في حين عرفه (كانيه وبرجز Gagne & Briggs عام 1979) بانه :

"مجموعة من الاحداث تعد للمتعلم والتي تصمم لتقوية العمليات الداخلية للتعلم، بحيث تؤثر في المتعلمين بشكل ييسر عليهم التعلم.(Gagne & Briggs, 979,p:4)

وورد تعريفه عند (كبلر Kibler عام 1981) انه :

" نموذج عام يوجه اجرائيا (تخطيط وتنفيذ وتقويم وتحسين) التعليم ، فهو يرشد المعلم في تقرير انواع التعلم التي سيكتسبها المتعلمون وكذلك الاساليب والطرائق والمواد والوسائل التعليمية التي يمكنه توظيفها في تعليمهم لهذه الانواع والتحقق من

اكتسابهم الخبرات التعليمية باستخدام التغذية الراجعة Back–Feed وهو يوفر الوقت والجهد اللازمين في عملية التدريس " (Kibler, 1981, p: 44).

ويعني (الفرا، 1987) بالبرنامج التعليمي بانه :

"مجموعة الخبرات التي صممت لغرض التعليم والتدريب بطريقة مترابطة من خلال صفات العمل التعليمي، وذلك لتطوير كفاءات المعلمين الى مستوى اداء معين . وهو يقوم على مجموعة من التصاميم ويحتوي على عناصر اساسية هي الاهمية والاهداف والمحتوى والانشطة التعليمية والادوات والوسائل التعليمية والقراءات والمراجع والتقويم، وترتكز هذه الوحدات على تفريد التعليم والتعلم الذاتي"

(الفرا، 1987، ص 29) .

بينما حدد (كمب Kemp عام 1985) تعريفا لهذا المصطلح هو :

"مجموعة المعارف والخبرات والقيم التي تشكل المحتوى الدراسي للمنهج وتقرر ماهية واتجاهات عمليات التعليم والتعلم التي يقوم بها المعلم والمتعلمون لتنفيذ الاغراض والاهداف التعليمية المقترحة، ويضم هذا النموذج (10 خطوات) هي تقييم حاجات المتعلمين واختيار الموضوع او المهمة ثم تحديد خصائص المتعلمين وتحديد محتوى المادة وتحديد الاهداف التعليمية وتحليلها الى اهداف سلوكية ثم تصميم النشاطات التعليمية واختيار الوسائل التعليمية لدعم النشاطات ثم تقديم المادة للمتعلم لتحقيق الاهداف المحددة باستخدام التغذية الراجعة Feed - Back "

. (Kemp, 1985, p: 10-11)

ووضع (حيدر، 1992) تعريفا لهذا المصطلح هو :

"تلك العملية التي تحدد فيها وتختار المواقف والعوامل البيئية التي تجعل المعلم يتفاعل بطريقة ما مع هذه المواقف والمتغيرات بما يؤدي الى احداث التغيرات المطلوبة في الجانب المعرفي والمهاري للمتعلم . (حيدر، 1992ص 11) .

كما عرفه (الخوالدة، 1993) انه :

"صيغة توضيحية تطبيقية تحاول تحديد الاجراءات الواجبة التي يمكن استخدامها في الممارسة التعليمية بما يتلاءم مع طبيعة المنهج الدراسي والاطار الاجتماعي" (الخوالدة ، 1993 ص 35).

وحدد (قطامي، 1998) تعريفا لهذا المصطلح هو :

"الاستراتيجيات التي يستعملها المعلم في الموقف التعليمي بهدف تحقيق نواتج تعليمية عالية لدى الطلبة، مستنداً فيها الى افتراضات يقوم عليها البرنامج، ويتحدد فيه دور المعلم والمتعلم واسلوب التقويم المناسب لذلك" (قطامي، 1998، ص 36).

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة تبين ان (البرنامج التعليمي) بيئة تعليمية منظمة تعتمد اساليب فعالة يقوم المعلم بادخالها لتنظيم تعليم المتعلم وزيادة فاعليته في اكتساب المهارات الخاصة بالمادة التعليمية، فضلاً عن الوظائف الاخرى التي ينظمها البرنامج التعليمي مثل التطبيق وادارة التعليم والتقويم والتطوير، اذ هدفت هذه التعريفات الى اعتمادها طرائق تدريس لها تاثيرها في احداث تغيرات في سلوك المتعلمين، ويمكن تحديد اشارات هذه التعريفات بالنقاط الاتية :

1- ان جميع الخبرات التي تقدم الى المتعلم او مجموع الفعاليات والنشاطات المنظمة كما في تعريف (Good, 1973)، (الفرا، 1987)،(Kemp, 1985).

2- او هو مجموعة من الاحداث تعد للمتعلم كما ورد في تعريف (Gagne & Briggs, 1979).

3- او هو عملية اجرائية لتصميم بيئة تعليمية معينة كما يظهر في تعريف (Dick & Garey,1978) وتعريف (حيدر، 1992).

4- او هو صيغة توضيحية تطبيقية كما في تعريف (الخوالدة، 1993) او استراتيجية يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي (قطامي، 1998) .

وبالنظر الى عدم وجود تعريف يتلاءم واجراءات البحث الحالي، لذا ارتأى الباحث صياغة تعريف اجرائي يوضح علاقة البرنامج التعليمي في تحقيق اهداف البحث الحالي هو :

التعريف الاجرائي:

"عملية اجرائية لتصميم بيئة تعليمية لقواعد المنظور المقررة في قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية، تكون منظمة ومخططاً لها بهدف احداث تغيرات في السلوك الذي يتم اعداده وتأهيله لمهنة تدريس التربية الفنية .

4-المنظور Perspective

عرفه (الشيخلي، 1978) بأنه:

"مجموعة من القواعد او الحلول التي توصل اليها الفنان بالممارسة الفعلية للفنون التشكيلية والتي بواسطتها نتمكن من تحقيق البعد الثالث (العمق) للاشكال والاجسام التي نشاهدها ونحسها حسب موقعها و بعدها عنا و علاقة بعضها على سطح مستوٍ ذو بعدين فقط والذي نسميه (اللوحة)".(الشيخلي،1978 ص 10)

عرفه (تنبكجي، 1980) بأنه:

"هو الشكل الذي نراه عندما ننظر الى جسم ما و نرسم خطوطه الظاهرة على لوحة شفافة موضوعة بين العين و هذا الجسم". (تنبكجي،1980 ص175)

وعرفه (ملكية ، 1980) بانها:

"مجموعة من القواعد لتحليل الاشكال من اجل الحصول على رؤية مطابقة للشكل الفني في ترتيب منظم اذ يهدف الى معالجة المشكلات المرئية في عمق وتوسع وتفسير سماتها للحصول على اسهل الطرق لا يضاحها بخبره واعية ويتطلب المنظور دراسة واسعة واهتمام بالتمارين المستمرة لرسم الاشكال الهندسية المختلفة".

(ملكية،1980ص 7)

عرفه (الشال ،1984) بانه:

"تفسير مشتق من كلمة لاتينية (Persectiva) وتعني تأثير المسافات والابعاد على مظهر الاشياء ووجودها وقد برع فيه فنانو عصر النهضة في لوحاتهم العديدة.

(الشال،1984ص313)

وعرفه (بغدادي ، 1986) بأنه:

"اصطلاح يطلق على شيء يقع عليه النظر ويدركه العقل ليتعرف المشاهد على شكله وتفاصيله المرئية له ويقصد بهذا المصطلح علمياً مجموعة من القواعد والقوانين التي تحدد لنا اساليب اظهار الابعاد الثلاثة للأشكال والاجسام".

(البغدادي، 1986 ص7)

وعرفه (حسن ، 1986) بأنه:

"رؤية الاشكال والمجسمات الموجودة في الطبيعة بطرق هندسية تتحقق نقل تلك الاشكال والمجسمات من الطبيعة الى الصورة". (حسن،1986 ص:المقدمة)

وعرفه (مالنز ،1993) بأنه:

"عملية تمثيل الابعاد الثلاثة للأشكال والاجسام على سطح مستوٍ ذي بعدين يسمى اللوحة". (مالنز، 1993 ص 73)

وعرفه (محمد، 1994) بأنه :

"الاشكال المرسومة على سطح الورقة بأبعاد ثلاثة (طول_عرض_عمق)".

(محمد،1994 ص21)

وعرفه (الكناني، 1998) بأنه

"مجموعة من القواعد التي تحقق البعد الثالث (العمق) للاشكال والاجسام المحيطة بالمتعلم التي يشاهده حسب موقعها و بعدها عنه، والتي يطرأ عليها تغير في هيئتها و ينبغي عليه ادراكها من خلال ما يمارسه (بصرياً وعملياً) على سطح مستوٍ في بعدين يسمى (اللوحة)". (الكناني، 1998 ص23)

وعرفه (مرزوق ، 2004) بأنه:

"هو تمثيل الاشياء على سطح منبسط ليست كما هي في الحقيقة ولكن كما تبدو لعين الناظر في وضع معين وعلى بعد معين". (مرزوق، 2004 ص230)

ومن خلال التعريفات السابقة للمنظور نجد ان تعاريف (الشيخلي، 1978)، (ملكية، 1980)، (البغدادي، 1986)، (الكناني، 1998) تؤكد على انه مجموعة من القواعد والقوانين التي بواسطتها نحقق البعد الثالث (العمق) للاشكال والاجسام، اما تعريف (التنبكجي، 1980) هو الشكل الذي نراه بعين واحدة عندما ننظر الى جسم من خلال لوحة شفافة، كما يراه (الشال،1984) تأثير المسافات والابعاد على مظهر الاشياء ووجوده، اما تعريف (حسن،1986) فانه يشير الى انه تطور رؤية الاشكال والمجسمات الموجودة في الطبيعة بطريقة هندسية لتحقيق نقل الاشياء والمجسمات من الطبيعة الى الصورة، ومن الملاحظ ان جميع التعريفات ومن ضمنها تعريف (مالنز،1993) و تعريف (محمد، 1994) باستثناء تعريف (الشال،1984) اكدت على ان المنظور يتناول عملية تمثيل او تحقيق البعد الثالث (العمق) للاشكال والاجسام على سطح مستوٍ ذي بعدين، يسمى (اللوحة).

ومن خلال ما تقدم تبنى الباحث تعريف (البغدادي ،1986) كونه يتلائم مع اجراءات البحث الحالي .

5- التحصيل

عرفه (نوفك , Novak ، 1963) بأنه: "نتاج الطالب من المعلومات او المهارات والسيطرة عليها". (Novak- 1963- p.11)

وعرفه (موركان, Morgan ،1966) بأنه

"انجاز في اختبار لمعرفة او مهارة". (Morgan -1966 -p.9)

وعرفه (وبستر , Webster, 1971) بانه:

"النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب و درجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه ان يتعلمه". (Webster- 1971 - p.16)

وعرفه (كود , Good, 1973) بانه:

"المعرفة المكتسبة او المهارات المتطورة في الموضوعات الدراسية، وهذا الانجاز يحدد بدرجات الاختبار او بالدرجات الموضوعة من المدرسين او بكليهما".

(Good -1973- p.7)

عرفه (الكلزة، 1987) بانه:

"مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات في موضوع معين مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصلي". (الكلزة، 1987 ص6)

عرفه (دسوقي ، 1988) بانه:

"القدرة الخاصة على اداء المهام المدرسية قد تكون عامة او خاصة بمادة دراسية معينة". (دسوقي، 1988 ص12)

وعرفه (عاقل، 1988) بأنه:

"مستوى يصل اليه المتعلم في تعلمه المدرسي اوسواه مقدراً بواسطة المعلم ، او بواسطة الاختبارات المقننة". (عاقل، 1988 ص2)

وعرفه (الخليلي ،1997) بأنه:

"النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب و درجة تقدمه في تعليم ما يتوقع منه ان يتعلمه". (الخليلي، 1997 ص6)

وعرفه (علام ، 2000) بأنه:

"درجة الاكتساب التي يحققها فرد، او المستوى الذي يحرزه او يصل اليه في مادة دراسية او مجال تعليمي تدريبي معين". (علام، 2000 ص35)

من النظر الى التعريفات السابقة نجد ان تعريف(Novak،1963،(Morgan ،1966) انه انتاج الطالب من المعلومات والمهارات والسيطرة عليها..

في حين هناك من يراه (عاقل،1988)، (الخليلي، 1997)، (Webster, 1971)، (Good, 1973)، (الكلزة،1987) هو (مستوى الطالب ودرجة تقدمه في التعليم وما يتوقع منه ان يتعلمه).

اما (علام،2000) ، و(دسوقي، 1988) ، فذكرا إنهُ القدرة الخاصة على اداء المهام المدرسية بمادة دراسية معينة .

ولقد تبنى الباحث تعريف (كود, Good, , 1973) كونه يتلاءم مع اجراءات البحث الحالي.

6-انموذج هيلدا تابا الاستقرائي Hilda Taba Model

عرفه (جويز(Jeyes, 1980) هو:

"الانشطة والفعاليات التي صممت خصيصا للعمليات العقلية الاستقرائية والتحليل الاكاديمي، وبناء النظريات، وهذه الامكانيات مفيدة للاهداف الفردية والاجتماعية". (Jeyes, 1980 p.18)

وعرفه (غانم 1995) بانه:-

"الانموذج الذي وضعه هيلدا تابا لتدريس المفاهيم يتضمن عددا من الاستراتيجيات التعليمية لتطوير عملية التفكير الاستقرائي وبناء النظريات باستخدام عمليات التجميع ، والتنظيم، وتبويب المعلومات". (غانم، 1995ص 165)

وعرفه (قطامي 1997) بانه:-

" الانموذج الذي صممته هيلدا تابا لتدريس المفاهيم ويتضمن مجموعة من الخطوات المنظمة من اجل تعليم عملية التصميم". (قطامي، 1997ص12)

وعرفه (ياسين، 1999) بانه:-

"تلك الاستراتيجية التي تعتمد نمط التفكير الاستقرائي لتطوير العمليات العقلية المتصلة بالاستقراء والاستنتاج وبناء النظريات باستخدام عمليات التجميع، والتنظيم، وتبويب البيانات والمعلومات لتحقيق الاهداف في تدريس المفاهيم".

(ياسين،1999ص295)

أما تعريف الباحث الاجرائي لانموذج هيلدا تابا فهو:-

"مجموعة الخطوات الممثلة بتكوين المفاهيم وتفسير المعلومات وتطبيق القواعد ، اذ يتم تنظيم وترتيب تلك المفاهيم والقواعد بطريقة استقرائية تبدأ من البسيط الى المركب بحيث يمكن طالب التربية الفنية من خلالها ممارسة عمليات ذهنية عقلية وادائية مختلفة تتصل بتدريس تلك المفاهيم ومن ثم قياس اثرها في تحصيله".

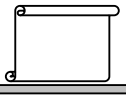

ملخص البحث

ادت التطورات العلمية والتكنولوجية وتطبيقاتها العملية في ميادين الحياة كافة بشكل عام وميدان التربية والتعليم بشكل خاص الى ظهور تغيرات في البناء التعليمي وطرائق وتدريس التعليم بصيغتها الحديثة التي تنسجم في مجملها وروح العصر، مما دعا المؤسسات التربوية والتعليمية في الدول المتقدمة والنامية ومنها العراق الى الايعاز الى الباحثين والمهتمين بالعملية التعليمية الى ضرورة متابعة الاتجاهات الحديثة ونواحي التجديد لمحتوى هذا البناء التعليمي والسعي لتجديده بقصد تحقيق اقصى قدر ممكن من الكفاية والفاعلية في هذه العملية فيما يتعلق بالمجال المعرفي والمهاري لتحقيق الاهداف المنشودة.

بناءاً على ذلك اولت التربية الحديثة اهتماماً كبيراً بالمتعلم الذي يعد محوراً للعملية التعليمية، اذ بدأت المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها الى البحث عن احدث الاساليب والتقنيات والبرامج التعليمية لمواكبة متطلبات العصر الحديث وتطوراته العلمية والتكنولوجية من اجل تنمية القدرات المعرفية والوجدانية والمهارية للمتعلمين من خلال الانشطة التعليمية التي يقومون بها في الميادين والتخصصات التعليمية المختلفة بشكل عام والفنون الجميلة بشكل خاص.

وهذا ما سعت اليه الكليات التربوية ومنها كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى الى توجيه الباحثين والمهتمين في البحث عن الطرائق والوسائل التعليمية الحديثة من خلال البحوث والدراسات الميدانية من اجل تطوير العملية التعليمية في مجال التربية الفنية كونها تؤدي دوراً كبيراً في تحقيق الاهداف التربوية من خلال اعداد الكفاءات التعليمية التي ترفد العملية التعليمية في ميدان التربية والتعليم.

وانطلاقاً مما تقدم اجرى الباحث دراسة استطلاعية هدفت الى الكشف عن الاخطاء التي يرتكبها طلبة قسم التربية الفنية في تنفيذ اعمالهم الفنية ضمن الدروس العملية، اذ ظهر ان هناك قصوراً ملموساً في تطبيق قواعد المنظور التي تشكل جزءاً اساسياً في تنفيذ متطلبات العمل الفني، وقد تعود الاسباب في ذلك الى عدم المام الطالب بقواعد المنظور ومهارات تنفيذها والاعتماد على معرفته المسبقة لابعاد الجسم